

الوَحدةُ الثَّالِثَةُ

الحياةُ الزوجيةُ



عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ



الأمُّ : أَنْتَ قَلِقٌ يَا وَلَدِي، مَاذَا بَكَ؟
بلال: أُرِيدُ الزَّوْاجَ يَا أُمِّي، وَلَا أَجِدُ الْفَتَاةَ الْمُنَاسِبَةَ.
الأمُّ : هَذِهِ لَيْسَتْ مُشْكَلَةً. هُنَاكَ فَتَيَاتُ كَثِيرَاتٍ مُنَاسِبَاتٌ لِلزَّوْاجِ.
بلال: هَلْ تَعْرِفِينَ وَاحِدَةً مُنَاسِبَةً؟

origine noble - lignée

الأمُّ : فَاطِمَةُ بِنْتُ صَالِحٍ.
بلال: هَذِهِ غَيْرُ مُنَاسِبَةٍ! إِنَّهَا فَقِيرَةٌ، لَا مَالَ لَهَا.
الأمُّ : مَا رَأَيْكَ فِي زَيْنَبَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ؟
بلال: نَعَمْ، هِيَ مِنْ أُسْرَةٍ غَنِيَّةٍ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَنَّهَا غَيْرُ جَمِيلَةٍ.
الأمُّ : هُنَاكَ هَدَى بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.
بلال: سَمِعْتُ أَنَّهَا ذَاتُ مَالٍ وَجَمَالٍ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ الْحَسَبَ وَالنَّسَبَ.
الأمُّ : تُرِيدُ الْمَالَ وَالْجَمَالَ وَالْحَسَبَ وَالنَّسَبَ. هَذِهِ لَا تَحَقِّقُ السَّعَادَةَ!
بلال: مَا الَّذِي يُحَقِّقُ السَّعَادَةَ إِذَنْ؟

choisit celle qui a la religion, t'en mordra pas

الأمُّ : إِذَا أَرَدْتَ السَّعَادَةَ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ. (expression pour choisir femme pieuse) les doigts

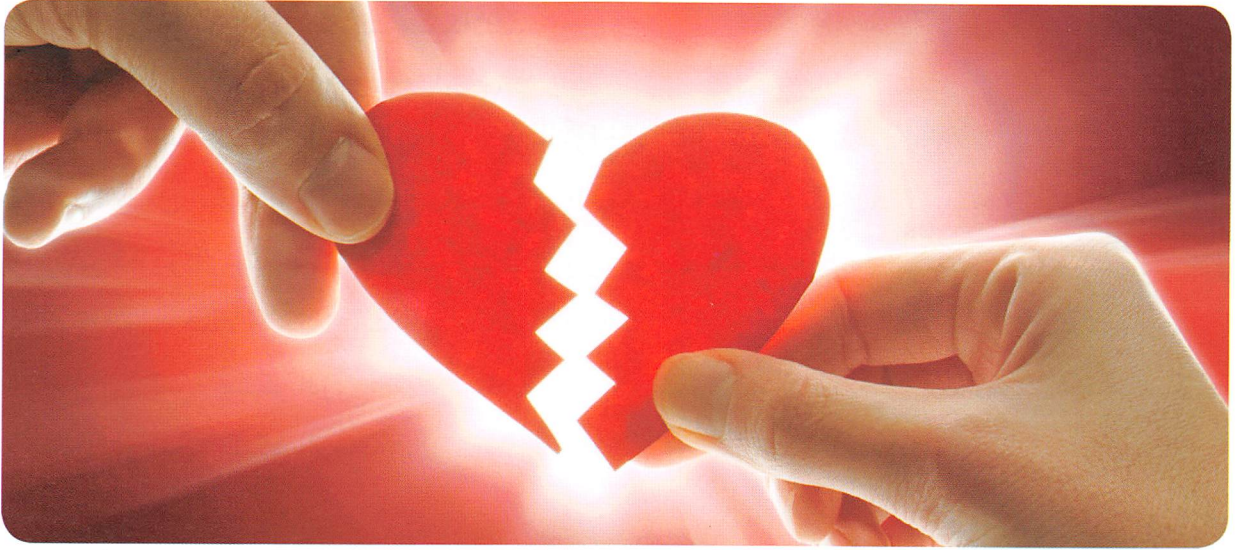
بلال: ذَاتِ الدِّينِ. أَحْسَنْتِ يَا أُمِّي. هَذَا قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: « فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ ».

هَلْ تَحْدُثُ مُشْكَلاتٌ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ؟

تهيئة:

فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- هَلْ تَحْدُثُ مُشْكَلاتٌ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ؟
- ٢- لِمَاذَا تَحْدُثُ المُشْكَلاتُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ؟
- ٣- مَنْ عَلَيْهِ حُلُّ مُشْكَلاتِ الْبَيْتِ وَالْأُسْرَةِ؟ وَلِمَاذَا؟
- ٤- مَتَى يَقَعُ الطَّلَاقُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ؟



فِي الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِلزَّوْجِ وَلِلزَّوْجَةِ وَلِلْأَوْلَادِ. وَمَعَ ذَلِكَ تَظْهَرُ -أَحْيَانًا- بَعْضُ الْمُشْكَلاتِ فِي حَيَاةِ الزَّوْجَيْنِ. عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ قَبْلَ الزَّوْاجِ. نَعَمْ، قَدْ تَحْدُثُ خِلَافَاتٌ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَشْكَلَةُ، وَإِنَّمَا الْمَشْكَلَةُ أَنْ نَعْجَزَ عَنْ حَلِّ تِلْكَ الْمَشْكَلاتِ. يَعْتَقِدُ كَثِيرٌ مِنَ الشَّبَابِ أَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ بِلَا مُشْكَلاتٍ، فَإِذَا قَابَلُوا مُشْكَلَةً ثَارُوا، وَفَكَّرُوا فِي الطَّلَاقِ. عَلَى الشَّبَابِ أَنْ يَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ رِحْلَةٌ طَوِيلَةٌ، وَأَنَّ السَّبِيلَ إِلَى النِّجَاحِ فِي الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ، هُوَ الْحَوَارُ.

لِمَاذَا تَحْدُثُ مُشْكَلاتٌ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، مِنْ وَقْتٍ لآخَرَ؟ يَعُودُ السَّبَبُ إِلَى وُجُودِ اخْتِلَافَاتٍ كَثِيرَةٍ بَيْنَ شَخْصِيَّةِ الرَّجُلِ، وَشَخْصِيَّةِ الْمَرْأَةِ. وَتَظْهَرُ هَذِهِ الْاِخْتِلَافَاتُ بَعْدَ مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ، وَتَزِيدُ فِي مَرَحَلَةِ الشَّبَابِ: فَالرَّجُلُ يُحِبُّ أَشْيَاءَ لَا تُحِبُّهَا الْمَرْأَةُ، وَالْمَرْأَةُ تُحِبُّ أَشْيَاءَ لَا يُحِبُّهَا الرَّجُلُ.

وَعِنْدَمَا تَظْهَرُ الْمُشْكَلاتُ فِي الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ، يَأْخُذُ الزَّوْجَانِ فِي الشُّكْوَى. يَشْكُو الزَّوْجُ فَيَقُولُ: زَوْجَتِي لَا تَسْتَمِعُ إِلَيَّ، وَتَتَكَلَّمُ مَعَ صَدِيقَاتِهَا فِي الْهَاتِفِ كَثِيرًا، وَتَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ كَثِيرًا، وَتَشْتَرِي أَشْيَاءَ لَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا. وَتَشْكُو الزَّوْجَةُ فَتَقُولُ: زَوْجِي يَتَكَلَّمُ طَوْلَ الْوَقْتِ فِي السِّيَاسَةِ وَالرِّيَاضَةِ، وَيَقْضِي وَقْتًا طَوِيلًا خَارِجَ الْبَيْتِ، وَعِنْدَمَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يَقْضِي الْوَقْتَ فِي قِرَاءَةِ الصُّحُفِ وَالْمَجَلَّاتِ، أَوْ مَعَ الْحَاسُوبِ.

السَّهْرُ خَارِجَ الْبَيْتِ



ناصر: أريدُ أَنْ أَتْرِكَ زَوْجَتِي.

فَيَصِلُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ماذا هُنَاكَ؟

ناصر: لَا أَحِبُّهَا.

فَيَصِلُ: لَا تُحِبُّهَا؟ كَيْفَ عِشْتَ مَعَهَا كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ؟

ناصر: لَا أَدْرِي... لَا أَدْرِي... لَا أَحِبُّهَا.

فَيَصِلُ: كُنْتَ تَقُولُ دَائِمًا: إِنَّهَا زَوْجَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمُؤَدِّبَةٌ وَمُطِيعَةٌ. ماذا حَدَثَ؟

ناصر: كُنْتُ أَحِبُّهَا فَعَلًّا، وَلَكِنَّهَا تَغَيَّرَتْ كَثِيرًا.

فَيَصِلُ: كَيْفَ تَغَيَّرَتْ؟

ناصر: أَصْبَحَتْ مُهْمَلَةً، لَا تَهْتَمُّ بِي، وَلَا بِالْبَيْتِ.

تَهْتَمُّ بِنَفْسِهَا وَبِصَدِيقَاتِهَا فَقَطْ.

فَيَصِلُ: هَلْ تَكَلَّمْتَ مَعَهَا فِي هَذَا الْأَمْرِ؟

ناصر: تَكَلَّمْتُ مَعَهَا كَثِيرًا، وَلَكِنَّهَا عَنِيدَةٌ.

فَيَصِلُ: هَلْ تَغَيَّرَتْ أَنْتَ؟

ناصر: نَعَمْ، أَصْبَحْتُ أَسْهَرُ كَثِيرًا خَارِجَ الْبَيْتِ.

فَيَصِلُ: قَدْ يَكُونُ هَذَا هُوَ السَّبَبُ. لَا تَسْهَرُ خَارِجَ الْبَيْتِ.

ناصر: سَأَفْعَلُ ذَلِكَ.

فَيَصِلُ: إِذَنْ سَتَهْتَمُّ زَوْجَتَكَ بِكَ وَبِبَيْتِهَا، بِإِذْنِ اللَّهِ.